الإمارات تقلب صفحة مع سوريا وتمهّد لمبادرات الآخرين

ص6

ما الذي يفعله المستثمرون الآخرون بأموالهم؟

ص12

السينما تخترق أسوار برج الرومي أشهر سجون تونس

ص14

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/11/12

07 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12238

Friday 12/11/2021

44th Year, Issue 12238

خيارات الصدر لرئيس الحكومة: الكاظمي أو ضابط كبير في الجيش

إيران تتوسط بين الصدر والمالكي لتقاسم الحقائب وتأجيل ملف رئيس الوزراء

بغداد – تكشف كواليس المفاوضات السياسية الشيعية التي تدور في العراق حاليا عن اتجاهين مختلفين لاختيار رئيس الحكومة الجديدة، يتخللهما سيناريو مؤقت هدفه تجاوز حالة الانسداد التي صنعتها نتائج الانتخابات العامة في أكتوبر الماضي.

وبالرغم من اكتساح الكتلة التي يقودها مقتدى الصدر نتائج الانتخابات العامة في الدوائر الشيعية، ما وضعها في منزلة تفاوضية مريحة، إلا أنها لم تحصد عددا كافيا من المقاعد يسمح لها باحتكار تمثيل المكون الأكبر في الحكومة القادمة، الأمر الذي فهمته الأطراف الشيعية الأخرى، ما دفعها إلى التكتل جميعها ضمن ما يعرف بالإطار التنسيقي.

ويقول مراقبون إن الوضع الذي أفرزته انتخابات 2021 قريب من وضع 2010، حيث التقارب الكبير في النتائج بين الكتلتين الشيعيتين الفائزتين، إذ تحتكم الكتلة الصدرية على 74 مقعدا، فيما تصل مقاعد قوى الإطار التنسيقي إلى نحو 70 مقعدا.

مسار عبدالمحسن راضي

التيار الصدري لن يختار إلا شخصية حزبية لرئاسة الحكومة

حميد الكفائي

على القوى الفائزة ألا تتنازل عن حقها في تشكيل الحكومة

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية، قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائب في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاهان وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائب الوزارية الشيعية.

وتتبنى الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات الشيعية الموالية لإيران وائتلاف دولة القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين، على هذا الخيار، يفضل الصدريون تكليف ضابط كبير من الجيش العراقي برئاسة الحكومة القادمة.

وفي حال فشل هذا الخيار سيتجه مقتدى الصدر إلى ترشيح رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي لتشكيل الحكومة الجديدة.

وبالرغم من أن العبادي هو جزء من قوى الإطار التنسيقي الشيعي إلا أنه قريب من الصدر والكاظمي وقوى الاعتدال، فيما اضطر إلى التنسيق مع القوى الموالية لإيران بسبب خسارته المدوية في الانتخابات الأخيرة.

إلا أن الكاتب السياسي العراقي مسار عبدالمحسن راضي يرى أن الصدر لن يختار سوى شخصية حزبية "فاختيار العسكر بحسب تصوّري أرضٌ حرام شيعية".

ورجّح راضي في تصريح لـ "العرب" إمكانية اختيار حيدر العبادي لتشكيل الحكومة، إذا ما اتفق الجميع على أن يعبروا على جثة المالكي السياسية.

وقال "اختيار العبادي يعني أيضاً تهشيم قوائم كرسي رئاسة المالكي لحزب الدعوة".

وتفضل قوى الإطار التنسيقي اتجاها يضمر ترشيح المالكي لتشكيل الحكومة الجديدة ولا يقوله علنا، لكنه يتداول أسماء مثل مستشار الأمن الوطني الحالي قاسم الأعرجي ومحافظ البصرة أسعد العيداني ووزير الشباب الأسبق عبدالحسين عبطان والنائب محمد شياع السوداني.

وسبق لجميع الأسماء المتداولة في الإطار التنسيقي حاليا أن طرحت في مفاوضات تشكيل الحكومات منذ 2014، من دون أن يحظى أيّ من أصحابها بفرصة جادة، ما يوحي بأنها بالونات اختبار يجري استخدامها لأغراض الاستهلاك الإعلامي.

وأشارت مصادر مطلعة على كواليس المفاوضات إلى أن الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي يقتربان من التفاهم على تأجيل حسم اسم المرشح لرئاسة الحكومة الجديدة إلى حين التوافق على تقاسم الوزارات التي تقع ضمن الحصة الشيعية واختيار شاغليها.

وذكرت المصادر لمراسل "العرب" في بغداد أن هذا السيناريو الذي يبدو أنه يمضي بوساطة إيرانية يقتضي منح الكتلة الصدرية ست حقائب في الحكومة الجديدة، ومثلها لقوى الإطار التنسيقي، وهو أمر قد لا يلقى الكثير من الاعتراضات من حيث المبدأ، نظرا لأنه يترجم الاستحقاقات الانتخابية بشكل موضوعي.

ويريد هذا السيناريو استكمال عملية اختيار جميع المرشحين لشغل الحقائب الشيعية الاثنتي عشرة قبل الشروع في مفاوضات اختيار رئيس الحكومة الجديدة.

وتقول المصادر إن تحقيق التوافق الشيعي الداخلي إلى هذا المستوى قد يفتح الباب أمام التوافق على الكاظمي بدرجة كبيرة، أو العبادي بدرجة أقل بقليل، إذ يعد هذان الاسمان هما الأقوى من بين المرشحين في الساحة الشيعية حاليا.

وتعكس هذه الحال حجم التراجع الهائل في النفوذ الإيراني، إذ يُصنف كل من الكاظمي والعبادي، شيعيا، ضمن خانة حلفاء الخليج والولايات المتحدة، ولا يحظيان بمقبولية ضمن أوساط اليمين الشيعي المتشدد القريب من إيران.

وطالب الكاتب السياسي العراقي حميد الكفائي القوى الفائزة بأن تدعم تشكيل حكومة جديدة كليا مكونة من الخبراء والمخلصين الأكفاء وتصوت عليها في البرلمان بالغالبية التي تمتلكها، وتدعمها سياسيا كي تنجح.

وقال الكفائي في تصريح لـ "العرب" لا يهم إن رفضت القوى الأخرى، فدعها ترفض وتشكل المعارضة، ولكن على القوى الفائزة ألا تتنازل عن حقها في تشكيل الحكومة لأن لمثل هذا التنازل عواقب وخيمة.

وبسبب خلاف شهير بين نوري المالكي وإياد علاوي العام 2010 تدخلت المحكمة الاتحادية العليا، وهي أعلى سلطة قضائية في البلاد وتعد قراراتها غير قابلة للطعن والتمييز، في تحديد القائمة النيابية التي تشكل الحكومة.

وحينها فاز علاوي بفارق مقعدين عن المالكي، لكن المحكمة الاتحادية قالت إن الكتلة التي تشكل الحكومة هي التي تتشكل بعد إعلان نتائج الانتخابات تحت قبة البرلمان.

وبذلك جرى تفريغ فوز علاوي من مضمونه، وسُمح للقوى الشيعية بالاصطفاف والحصول على منصب رئيس الوزراء وإسناده إلى المالكي.

وقال الكفائي "حكومة الكاظمي فشلت في كل المهام التي كان يفترض أنها ستتصدّى لها، وأولاها مهمة ملاحقة قتلة المتظاهرين ومكافحة الفساد، لذلك فإن التجديد لها خطأ جسيم".

غموض وراء خروج القوات السعودية من عدن: انسحاب أم إعادة انتشار

انسحاب محدود لقوات طارق صالح من الحديدة ساعات بعد زيارة المبعوث الأممي

عدن – استبعدت مصادر سياسية أن تكون المعلومات المتواترة عن سحب التحالف العربي بعضَ قواته من شبوة وعدن مؤشرا على قرب التوصل إلى اتفاق سياسي أو إغلاق ملف الحرب في اليمن، مشيرة إلى أن ذلك التحرك العسكري قد يكون على صلة بمراجعة قواعد الاشتباك واستراتيجية الحرب في اليمن التي يخوضها التحالف العربي لمساندة الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا.

وفي رد على الأنباء الواردة حول سحب التحالف العربي قوات ومعدات من مدينة عدن بعد أيام من إخلاء التحالف قواته من معسكر العلم ومطار عتق بمحافظة شبوة، نفى الناطق الرسمي باسم التحالف العربي العميد تركي المالكي صحة التقارير المتداولة عن انسحاب عسكري سعودي من جنوب اليمن، مشيرا إلى أن تلك القوات "تعيد انتشارها بما يتسق مع استراتيجية التحالف لدعم القوات اليمنية".

وفي السياق ذاته نفت مصادر عسكرية في قوات المقاومة الوطنية التي يقودها العميد طارق صالح بمحافظة الحديدة صحة الأنباء المتداولة عن انسحابات قامت بها قوات المقاومة المشتركة من أجزاء في مدينة الحديدة، بعد ساعات من زيارة قام بها المبعوث الأممي لليمن إلى الساحل الغربي في اليمن ولقاء العميد طارق صالح.

غير أن مصادر خاصة بـ"العرب" أكدت مغادرة بعض الوحدات العسكرية التابعة للمقاومة المشتركة مناطق على خطوط التماس مع الحوثيين في سياق تفاهمات أشرفت عليها الأمم المتحدة وبعْثتها المتواجدة في الحديدة، والتي تأتي في إطار مساع أممية ودولية لمنع انهيار الهدنة في الحديدة التي تمت بموجب اتفاق السويد الموقع بين الحكومة اليمنية والحوثيين أواخر عام 2018.

وأشارت المصادر إلى أن الانسحاب المحدود يأتي كرسالة طمأنة للمجتمع الدولي حول التزام ابن الرئيس السابق باتفاق السويد الذي تراهن عليه الأمم المتحدة كنموذج يمكن تعميمه في مختلف الجبهات المشتعلة في مأرب.

ماجد المذحجي

رسائل طمأنة بأن السعودية يمكن أن تنسحب بطريقة إيجابية

فرص الحل في اليمن تسير نحو المجهول

وفي تصريح لـ"العرب" قلل ماجد المذحجي، المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، من أهمية الأخبار المتداولة في الشارع السياسي والإعلامي اليمني حول الانسحابات التي يقوم بها التحالف العربي، لافتا إلى أن تلك الأنباء لا تحمل في طياتها أي تحول جوهري في مسار الأزمة اليمنية في غياب انفراجة سياسية حقيقة أو تقدم عسكري جذري لجعل الأوضاع تتحرك بشكل متسارع.

وأضاف "الانسحابات يبدو أنها إعادة تموضع وترتيبات عسكرية مع خفض الحضور العسكري وتراجع الاحتياج إلى تلك القوات، كما أنها قد تكون رسائل طمأنة بأن السعودية يمكن أن تنسحب بطريقة إيجابية، لكن الواقع حتى الآن هو أنه لا توجد انسحابات فعلية".

وعن الأنباء المتعلقة بانسحاب قوات تابعة للمقاومة المشتركة في الحديدة تابع المذحجي "في محافظة الحديدة القوات التي انسحبت هي القوات الجنوبية، ويأتي ذلك في إطار إدراكها للتحديات التي يشكلها الحوثي في مناطق أخرى، وخصوصا في شبوة وفي أبين حيث تبرز هناك تهديدات حوثية ملحة. لكن لا أظن أن الأمر انسحاب كلي، خصوصا وأن هناك تفاهمات تقضي بعدم وجود فراغ في أي أماكن يتم الانسحاب منها".

وحول ارتباط ذلك الحراك العسكري بالجهود الدولية المتزايدة وزيارة المبعوثين الأممي والأميركي إلى عدن وتعز والساحل الغربي، وصف المذحجي تلك الزيارات بأنها "جزء من رغبة في منح زخم سياسي داعم للأطراف المناوئة للحوثيين في ظل التصعيد العسكري الحوثي".

مؤتمر في القاهرة يعزز دور أجهزة المخابرات على حساب الوزارات التقليدية

القاهرة – منح انتشار الصراعات والنزاعات والحروب في المنطقة العربية دورا مميزا لأجهزة المخابرات بفروعها المختلفة في غالبية الدول العربية، وإن كان بعض المراقبين يرون أن هذا الدور قد يكون على حساب الوزارات التقليدية ومستشاري القادة السياسيين.

وعزز مؤتمر استثنائي عقد في القاهرة قبل أيام لرؤساء أجهزة مخابرات عربية هذا الدور؛ فقد بحثوا الكثير من الملفات الحيوية، في مقدمتها مستجدات الأوضاع في أفغانستان التي تسيطر عليها حركة طالبان والمخاطر التي يمكن أن تتمخض عن جذب المزيد من العناصر المتطرفة إليها ثم إعادة تصديرها إلى الدول العربية.

ولعل الغائبيْن الحاضرين في هذا الاجتماع هما رئيسا كل من المخابرات التركية ونظيرتها الإيرانية، ويعتبران من أهم اللاعبين في المنطقة، في وقت ينكمش فيه دور اللاعب القديم (الموساد) كي تتفرغ المخابرات الإسرائيلية لمهمة رصد إيران ومتابعة أنشطتها.

وكشفت مصادر أمنية عن وجود ما يشبه وزارات خارجية مصغرة داخل أجهزة مخابرات عربية تعمل بالتوازي مع البعثات الدبلوماسية، مهمتها أبعد من التقديرات الأمنية المعروفة، حيث تضع تقديرات سياسية لقضايا معينة ترفعها إلى صنّاع القرار.

وأكدت هذه المصادر لـ"العرب" أن هناك تقسيمات إدارية داخل أجهزة مخابرات عربية، كل منها ينصب تركيزه السياسي على إقليم أو منطقة محددة وتتبُّع تطوراتها بدقة، ما أعاق دور وزارات الخارجية وأسهم أحيانا في إنقاذها من السقوط في بعض المطبات.

هشام الحلبي

التقارب بين أجهزة المخابرات العربية ضروري لمكافحة التطرف

يحيى كدواني

سلاح المعلومات القوي يساعد الدول على مواجهة أي استهداف

وقد أدت الصراعات المتشابكة في المنطقة إلى تضخم الدور السياسي لأجهزة المخابرات التي لم تعد إدارتها مقتصرة على البعد الأمني، فهناك هندسة سياسية دقيقة تتم بالتوازي مع ذلك من خلال ما يسمى باللجان الأمنية المنتشرة في الكثير من أجهزة المخابرات العربية، والتي لا تغيب عن أي لقاء دبلوماسي تقريبا.

وقال اللواء هشام الحلبي المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا في القاهرة إن "التقارب الأمني بين أجهزة المخابرات العربية نقطة مهمة وفاصلة في مكافحة الإرهاب والتطرف العابر للحدود".

وأوضح لـ"العرب" أن "أكثر ما يهدد المنطقة العربية توحش الجماعات الإرهابية التي اعتادت تغيير مسمياتها وتتحرك من مكان إلى آخر سريعا، ما يتطلب تعظيم دور التعاون المخابراتي على مستوى تبادل المعلومات لتضييق الخناق عليها".

وينصب اهتمام رؤساء أجهزة المخابرات على التهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي، ومنها مخططات التفكيك والتقسيم على أسس عرقية وطائفية، وإضعاف الدولة الوطنية، وتزايد التدخلات الخارجية في أزمات المنطقة.

وتستطيع أجهزة المخابرات أن تتعامل مع هذه القضايا المعقدة بطرق مختلفة، حيث تتطلب قدرا عاليا من التعاون والتنسيق في سرية تامة يمكّنها من وضع خيارات مختلفة للتعامل معها.

وذكر اللواء يحيى كدواني وكيل جهاز المخابرات المصرية الأسبق، ووكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب، أن "دور أجهزة المخابرات العربية يتجاوز في أهميته التحركات السياسية، ففي أوقات الصراعات والمؤامرات يصعب أن تواجه الدول محاولات استهدافها دون امتلاك سلاح معلومات قوي".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "التنسيق بين المخابرات العربية على المستوى المعلوماتي يجعلها قادرة على إفشال المؤامرات التي قد يكون مصدر التخطيط لها في تركيا أو إيران عبر جماعات وتيارات موالية لهما".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1